@ 431 @ يشبه النون في حال سكونها حروف العلة لغنتها وخفتها وأنها قد تكون علامة وغير ذلك فكأن لم دخلت على يكن في حال الجزم . .

ولا تحذف النون إذا لم تكن ساكنة في نحو قوله ! 2 2 ! ولا يحذف في مثل هذا إلا في الشعر فقد جاءت محذوفة وقوله ! 2 2 ! يشير إلى تبرؤ إبراهيم عليه السلام من حال مشركي العرب ومشركي اليهود إذ كلهم ادعاه ويلزم الإشراك اليهود من جهة تجسيمهم و ! 2 2 ! صفة لإبراهيم تابعة ما تقدم والأنعم جمع نعمة و ! 2 2 ! معناه تخيره وباقي الآية بين . .

وقوله ! 2 2 ! الآية الحنسة لسان الصدق وإمامته لجميع الخلق هذا قول جميع المفسرين وذلك أن كل أمة متشرعة فهي مقرة أن إيمانها إيمان إبراهيم وأنه قدوتها وأنه كان على الصواب . .

وقوله ! 2 2 ! بمعنى المنعم عليهم أي من الصالحين في أحوالهم ومراتبهم أو بمعنى أنه في الآخرة ممن يحكم له بحكم الصالحين في الدنيا وهذا على أن الآية وصف حاليه في الدارين ويحتمل أن يكون المعنى وأنه في عمل الآخرة فعلى هذا هي وصف حالي في الدنيا الدنياوية والأخراوية . .

وقوله ! 2 2 ! الآية الوحي إلى محمد صلى ا عليه وسلم بهذا من جملة الحسنة التي آتاها ا إبراهيم قال ابن فورك وأمر الفاضل بابتاع المفضول لما تقدم إلى الصواب والعمل به و ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! مفسرة ويجوز أن تكون مفعولة والملة الطريقة في عقائد الشرع و ! 2 2 ! حال والعامل فيه الفعلية التي في قوله ! 2 2 ! ويجوز أن تكون حالا من الضمير المرفوع في ! 2 2 ! قال مكي ولا يكون حالا من إبراهيم لأنه مضاف إليه وليس كما قال لأن الحال قد تعمل فيه حروف الخفض إذا عملت في ذي الحال كقولك مررت يزيد قائما وقوله ! 2 2 ! أي لم يكن من ملة إبراهيم وإنما جعله ا فرضا عاقب به القوم المختلفين فيه قاله ابن زيدوذلك أن موسى أمر بني إسرائيل أن يجعلوا من الجمعة يوما مختصا بالعبادة وأمرهم أن يكون الجمعة فقال جمهورهم بل يكون يوم السبت لأن ا فرغ فيه من خلق مخلوقاته فقال غيرهم بل نقبل ما أمر ا به موسى فراجعهم الجمهور فتابعهم الآخرون فألزمهم ا يوم السبت إلزاما قويا عقوبة لهم منه فلم يكن منهم ثبوت بل عصوا فيه وتعدوا فأهلكهم وقرأ الأعمش إنما أنزلنا السبت وهي قراءة ابن مسعود وقرأ أبو حيوة جعل بفتح الجيم والعين . .

قال القاضي أبو محمد وورد في الحديث أن اليهود والنصارى اختلفوا في اليوم الذي يختص

من الجمعة فأخذ هؤلاء السبت وهؤلاء الأحد فهدانا الله نحن إلى يوم الجمعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فليس الاختلاف المذكور في الآية هو الاختلاف الذي في الحديث وباقي الآية وعيد بين . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 125 - 128 $